العقلي وغيره وهذا باعتبار ما وقع لا بصلاحية قدرة
المختار الثالث لم تقف الحكما علي حقيقة الفارق بين
انواع المدركات باعتبار متخصاتها وما في النفس
من التفصيل فلا سبيل الي التعبير عنه الاترى
ان الحلاوة في نفسها نوع يندرج فيه السكر والعسل
والزبيب والتمر الي غير ذلك ومتي طلب الفرق بين هذه
تعذر لان الزيادة الظاهرة في العسل بالنسبة الي السكر
ليست راجعة الي الحلاوة بل الحرافة فان العسل حريف
يحد اللسان ويقطع اللزوجات وكذا القول في المسك
والعنبر الي غير ذلك الرابع هل تختلف الحاسة التي
تجمع ذلك باختلافه او تتكيف بحسب الوارد خلاف
لم اقف علي تحقيقه وسياتي انهم اجمعوا علي انها
واحدة وسنشير الي ذلك في القوي هذا ما يتعلق بتشريح
الظاهر من البدن بسيطا ومركبا القول في تشريح
الباطن وذكر ما اودع الحكيم فيه من الات الغذا
والهوي ودقايق تاليف ذلك اعلم ان الحيوان لا بقا
له بدون ما يتاداه من الهوي والغذا والشراب ليعدل

بالاول

بالاول ما لولاه لاحترق بدنه من الحرارة ويخلف بالثاني
ما تحلله الحركة ونحوها من اجزا بدنه ويوصل بالثالث
الغذا الي غاياته فان قيل نجد من الحيوان ما يعيش
العمر الطويل بغير الما كالظبا السندية والنعام الوحشي
فلو كان ضروريا لما جاز ذلك قلنا لا شبهة في ان
غاية الما ما ذكرناه كما سياتي فاذا جاز الابدال والتعويض
بغيره لعارض جاز الاستغنا عنه ولا شك ان الظبا
المذكورة لا تتغذي بغير النبات السريع التحلل فيكفي
فيه حركتها والهوي واما النعام فحرارتها الغريزية
شديدة الاشتعال لا تبقي ما تكتنف ولما كانت عناية
الحكيم تعالي وتقدس مصروفة الي بقا مدة يتقضا — يستقيما
فيها ما خلق له لا جرم ركب في بطنه اعضا قايمة بها قوي
الاهية بها يتصرف في ماهي له واول هذه الالات هنا
الفم حصنه بالشفتين المشتملتين علي انطباق
وانفتاح وحركة محكمة وجعله حساسا ملمسا يشعر
بالمنافي فيلفظه ولا يمسك الطعام في اجزايه فيتغير
وقدره في كل حيوان بحسبه كعظمه في عظم الجثة